

المحاضرة 6: الرسم على النشاط المهني TAP

1- ظهور الرسم على النشاط المهني في الجزائر:

تم إدراج الرسم على النشاط المهني بقانون المالية لسنة 1996 تعويضا لكل من الرسم على النشاط الصناعي والتجاري (TAIC) الذي كان معدله 2,55%، والرسم على النشاطات غير التجارية (TANC) بمعدل 6,05%، وتعويضهما برسم موحد على النشاط المهني بمعدل 2,55%، وقد تم تعديل المعدل ليصبح 2% من خلال قانون المالية التكميلي لسنة 2001.

2- الحدث المنشئ:

يتشكل الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني بالنسبة للبيوع من التسليم القانوني أو المادي للبضاعة، أما بالنسبة للأشغال العقارية وتأدية الخدمات فيتشكل من القبض الجزئي أو الكلي للثمن.

3- الأساس الخاضع للرسم على النشاط المهني:

يستحق الرسم على النشاط المهني بصدد رقم الأعمال الذي يحققه في الجزائر، المكلفون بالضريبة الذين يمارسون نشاطا تخضع أرباحه بالضريبة على الدخل الإجمالي، في صنف الأرباح الصناعية والتجارية، أو الضريبة على أرباح الشركات. ويؤسس الرسم على النشاط المهني كما يلي:

- باسم المستفيدين من الإيرادات الخاضعة للضريبة، حسب مكان ممارسة المهنة، أو باسم المؤسسة الرئيسية عند الاقتضاء؛
- باسم كل مؤسسة على أساس رقم الأعمال المحقق من طرف كل مؤسسة فرعية من مؤسساتها الفرعية أو وحدة من وحداتها في كل بلدية من بلديات وجودها؛
- باسم الشركة، فيما يتعلق بالشركات مهما كان شكلها.

4- التخفيضات الممنوحة:

تستفيد بعض العمليات الخاضعة للرسم على النشاط المهني من تخفيضات أهمها:

أ- تخفيض قدره 25% على:

- مبالغ الإيرادات الناتجة عن أنشطة البناء والأشغال العمومية والري.

ب- تخفيض قدره 30% على:

- مبلغ عمليات البيع بالجملة؛
- مبلغ عمليات البيع بالتجزئة، والمتعلقة بمواد يشتمل سعر بيعها بالتجزئة على ما يزيد عن 50% من الحقوق غير المباشرة.
- ت- تخفيض قدره 50% على:
- مبلغ عمليات البيع بالجملة الخاصة بالمواد التي يتضمن سعر بيعها بالتجزئة على ما يزيد عن 50% من الحقوق غير المباشرة؛
- ج- تخفيض قدره 75% على:
- مبلغ عمليات البيع بالتجزئة للبنزين الممتاز والعادي والغازول.
- ملاحظة: لا تمنح هذه التخفيضات إلا بالنسبة لرقم الأعمال غير المحقق نقدا.
- 5- معدل وعتبة الإخضاع:
- أ- معدل الإخضاع: تحدد معدلات الرسم على النشاط المهني كالتالي:
- يحدد معدل الرسم على النشاط المهني بـ 1,5%؛
- يرفع معدل TAP إلى 3% فيما يخص رقم الأعمال الناتج عن نشاط نقل المحروقات بواسطة الأنابيب.
- ب- عتبات الإخضاع: قبل تحديد الأساس الخاضع للرسم على النشاط المهني، لا بد من التأكد من تحقق شرط التكلفة للشخص والمرتبب بتجاوز عتبات الإخضاع، والمتمثلة في الحدود القانونية لرقم الأعمال التي تجعل المكلف ملزما بدفع TAP المستحق عليه، حيث لا يخضع للرسم على النشاط المهني، رقم الأعمال الذي لا يتجاوز مبلغ 80.000 دج بالنسبة للمكلفين بالضريبة الذين يتعلق نشاطهم ببيع البضائع والمواد واللوازم والسلع المأخوذة أو المستهلكة في عين المكان، ولا يتجاوز 50.000 دج بالنسبة للمكلفين بالضريبة الناشطين في قطاع الخدمات. وللاستفادة من هذا الامتياز، ينبغي على الأشخاص الطبيعيين أن يمارسوا بأنفسهم دون مساعدة شخص آخر. وبالنسبة للإيرادات المهنية الخام فعتبة الإخضاع تفوق 15.000 دج.
- 6- الإعفاءات:

تستفيد عدة أنشطة من الإعفاء من الرسم على النشاط المهني نذكر منها على سبيل المثال لا

الحصر:

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير - قسم علوم التسيير
محاضرات مقياس جباية المؤسسة موجهة لطلبة السنة الثالثة إدارة أعمال

- مبلغ عمليات البيع المنجزة من طرف المنتجين؛
- مبلغ عمليات البيع المتعلقة بالمواد ذات الاستهلاك الواسع المدعمة من قبل ميزانية الدولة أو المستفيدة من التعويض؛
- تستفيد الأنشطة التي يقوم بها الشباب ذوو المشاريع المؤهلون للاستفادة من إعانة "الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب" أو "الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر" أو "الصندوق الوطني للتأمين على البطالة" من إعفاء كلي من TAP لمدة ثلاث سنوات (03) ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال؛
- تحدد مدة الإعفاء بست (06) سنوات ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال إذا كانت هذه الأنشطة تمارس في مناطق يجب ترقيتها، تحدد قائمتها عن طريق التنظيم؛
- تمدد هذه الفترة بسنتين (02) عندما يتعهد المستثمرون بتوظيف ثلاث (03) عمال على الأقل لمدة غير محددة، ويترتب على عدم احترام التعهدات بعدد المناصب المنشأة، سحب الاعتماد والمطالبة بالحقوق والرسوم المستحقة التسديد؛
- إذا تواجدت الأنشطة التي يقوم بها الشباب ذوو المشاريع المؤهلون للاستفادة من إعانة "الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب" أو "الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر" أو "الصندوق الوطني للتأمين على البطالة"، في منطقة تستفيد من إعانة "الصندوق الخاص لتطوير مناطق الجنوب"، تمدد مدة الإعفاء من TAP إلى عشر (10) سنوات ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال؛
- يستفيد من الإعفاء الكلي من TAP لمدة عشر (10) سنوات الحرفيون التقليديون والممارسون لنشاط حرفي فني.

كما تستفيد من إعفاء دائم من الرسم على النشاط المهني:

- المؤسسات التابعة لجمعيات الأشخاص المعوقين المعتمدة وكذا الهياكل التي تتبعها؛
- المداخل المحققة من النشاطات المتعلقة بالحليب الطبيعي الموجه للاستهلاك على حالته؛
- عمليات تصدير السلع وتلك التي تتضمن الخدمات المدرة للعملة الصعبة؛
- المبلغ المحقق بالعملة الصعبة في النشاطات السياحية والفندقية والحمامات والإطعام المصنف والأسفار.

7- مميزات الرسم على النشاط المهني وعيوبه:

انطلاقاً مما ورد سابقاً يمكن تلخيص مميزات الرسم على النشاط المهني فيما يلي:

- خاصية الاعتياد للنشاط: كي يلزم الشخص سواء كان طبيعياً أو معنوياً بالرسم على النشاط المهني، لا بد أن يكرر العمليات التي تدر ربحاً عدة مرات، ولا يهم إن كان يمارسها طوال السنة أو في فصل معين، المهم يجب أن لا يمارسها بصفة عرضية، وخاصية الاعتياد للنشاط تخضع للسلطة التقديرية للقاضي حسبما هو ثابت في ملف المكلف بالرسم؛
 - نشاط مهني مريح: يجب على المكلف به ممارسة نشاط معين، بالأحرى القيام بعملية بيع أو إنشاء أشغال عقارية وتأدية خدمات، بصفة مهنية، تصل إلى درجة الاحتراف، بهدف الحصول على ربح وليس مجاناً؛
 - نشاط مهني بدون أجره خاضع لمبدأ الإقليمية: إذا كان الشخص يتقاضى ربحاً أو أجراً أو راتباً نتيجة قيامه بنشاط مهني فوق التراب الوطني، فهو لا يخضع للرسم على النشاط المهني؛
 - رسم مرتبط بالحدث المنشئ له وليس سنوياً: عكس النظام الجبائي الفرنسي، الذي يجعله مستحق الأداء بعد تمام سنة كاملة، حتى لو قام المكلف به بنشاطات خلال السنة؛
 - رسم يخضع للإعفاءات والإجراءات المتعلقة بالتصريحات، ويستفيد من تخفيضات، شأنه شأن الضرائب الأخرى، وفي حال الضرائب الأخرى، وفي حال مخالفة المكلف به لأحكامه يتعرض لزيادات وعقوبات جبائية، وأحياناً جنائية.
- في ختام هذه المحاضرة نستنتج أن الرسم على النشاط المهني ضريبة مباشرة، تتحملها المؤسسة، ولا يمكن نقل عبئها للغير (المكلف القانوني هو نفسه المكلف الفعلي ويتمثل في المؤسسة)، ورغم ضآلة معدل هذه الضريبة إلا أنها تعتبر عبء ثقيل على المؤسسة، لأنها تطبق على رقم الأعمال لا على الأرباح، أي أن المؤسسة مطالبة بدفعها سواء حققت ربحاً أو خسارة.